

تفسير السمعاني

@ 95 (^) بنات وأصفاكم بالبنين (16) وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم (17) أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين (18) * * * * *
* * * * * ولدت أنثى . .

وقوله : (^) إن الإنسان لكفور مبين) أي : كفور للنعم بين الكفران . .

قوله تعالى : (^) أم اتخذ مما يخلق بنات (معناه : أم اتخذ □ مما يخلق بنات) (^)

وأصفاكم بالبنين) أي : اختار لكم البنين ، وهذا ، [على] طريق الإنكار لقولهم . وفي التفسير : أن هذا القول كان يقوله بنو كنانة وبنو عامر وحي ثالث . وعن بعضهم : أن جميع قريش كانت تقوله ، ف قيل لهم : من أين تقولون هذا ؟ فقالت : سمعنا آباءنا يقولون كذلك ، ونحن نشهد أنهم لم يكذبوا . .

قوله تعالى : (^) وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً) أي : وصف □ به . .

وقوله : (^) ظل وجهه مسوداً وهو كظيم) أي : حزين مكروب ، ويقال مملوء غماً وهما . .

قوله تعالى : (^) أو من ينشأ في الحلية) أي يربي وينبت . وقرئ : ' أو من ينشأ أي : ينبت .

وقوله : (^) في الحلية) أي : في الحلي ، والحلية : الزينة ، والمعنى : أنها مشغولة بزینتها ليس لها رأي في الأمور ، ولا تصرف في الأشياء . .

وقوله : (^) وهو في الخصام غير مبين) أي : في الجدال ضعيف القول . وفي التفسير :

قلما تكلمت امرأة بحجة فأمكنها أن تبلغ حجتها ، ويقال : قلما تكلمت امرأة بحجة إلا وتتكلم ما يكون حجة عليها ، والآية وردت للإنكار عليهم يعني : أنكم جعلتم نصيبي من عبادي مثل هؤلاء ، وجعلتم نصيبكم البنين . .

قوله تعالى : (^) وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً (معناه : وصفوا ،